

ينابيع المودة لذوي القربى

[135] [فقلوه (عزوجل): (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما) يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك ها هنا هو الطاعة لهم. فقالت العلماء: فأخبرنا هل فسر الله (عزوجل) الاصطفاء في الكتاب ؟ فقال ارضا - عليه السلام - : [وقد فسر الله (عزوجل) اصطفاء العترة في الكتاب في اثني عشر موضعا (1): أولها: قوله تعالى (2): (وأندز عشيرتك الاقربين) (3) ورهطك المخلصين] هكذا [في قراءة أبي بن كعب، وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود، وهذه منزلة رفيعة] وفضل عظيم وشرف عال، حين عنى الله (عزوجل) بذلك الآل، فذكره لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فهذه واحدة [ثانيها (4): (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (5).] وهذا الفضل الذي لا يجهله أحد إلا معاند ضال لانه فضل بعد طهارة تنتظر. فهذه الثانية [ثالثها (6): [فحين ميز الله الطاهرين من خلقه فأمر نبيه بالمباهلة بهم في آية الابتهاال فقال (عزوجل): يا محمد] (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من (1) في المصدر: " فقال الرضا عليه السلام: فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطننا وموضعا ". (2) في المصدر: " فأول ذلك قوله عزوجل ". (3) الشعراء / 214. (4) في المصدر: " الآية الثانية: في الاصطفاء قوله عزوجل... ". وفي نسخة (1): (وثانيها). (5) الاحزاب / 33. (6) في المصدر: " وأما الثالثة (*).]